اثر استخدام أسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها(*)

أ.م.د. موفق حياوي علي
جامعة الموصل / كلية التربية

م. د. خزعل فتحي زيدان
جامعة الموصل / كلية التربية

م.م. عائشة ادريس عبد الحميد
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث :

هدف البحث الى معرفة اثر استخدام المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها . ووضع الباحثون عدة فرضيات لتحقيق هدف البحث ، واختاروا بصورة قصدية متوسطين احداهما كانت متوسطة الشيماء لتكون المجموعة الضابطة ودرست بالطريقة التقليدية ، والثانية متوسطة خولة بنت الازور لتكون المجموعة التجريبية درست بالمواقف التعليمية .

ثم اعدوا اختبار تحصيليا بعديا اتسم بالصدق والثبات والشمول والموضوعة في والموضوعات المدرسة خلال مدة التجربة وبصيغتي الاختيار من متعدد وتكملة الفراغات بلغ عدد فقراته (60) فقرة ، اجري عليها تعديل فحذفت خمس فقرات فاصبح بصيغته النهائية (55) فقرة ، واتبع الباحثون طريقة التجزئة النصفية لايجاد معامل الثبات . ولقياس اتجاهات طالبات المجموعتين نحو قواعد اللغة العربية قاموا ببناء اداة لقياس الاتجاهات وتكونت بصيغتها النهائية من (29) فقرة واتسمت بالصدق والثبات وحسبت معامل الثبات بطريقة الاعادة . واستخدموا الوسائل الاحصائية الاتية :

1. الاختبار التائي 2. معامل ارتباط بيرسون 3. معادلة سبيرمان براون 4. معادلتا صعوبة الفقرة وقوة التمييز .

واظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة احصائية بين متوسط تحصيل المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بالمواقف التعليمية وعدم توافر فروق دالة احصائية بمستوى (0.5) في اتجاهات الطالبات نحو قواعد اللغة العربية . وفي ضوء النتائج توصل الباحثون الى مجموعة توصيات ومقترحات .

(*) بحث مستل من رسالة ماجستير.

The Impact of using educational situations on the achievement of first intermediate female pupils in Arabic language Grammar and their trends to ward

Dr. Mwafak Hiawi Ali *College of Education*
Dr. Khazal Fathi Zaidan *College of Education*
Aish Idress Abdulhameed *College of Basic Education*

Abstract:

This research aims at knowing the effect of using instructional situations in the achievement of female students from the intermediate class in Arabic grammar and their attitudes towards this process. The researchers have put some hypotheses to realized the aim of the study . they choose intentionally two schools , one of them was AL – Shaima , Intermediate school and was studied traditionally . The second school was Khawlah – Bint – AL – Azwar intermediate school , and was studied using instructional situations .

An examinational was done and characterized with invariability comprehensiveness , firmness and subjectivity . It consisted of (60) items, then , five were comitted . The researcher used partiality to find coeffcient of invariability .

The reseacher also constructed a tool to measure attitudes . It consisted (29) items and characterized by invariability and firmness .

T- test , Berson , Sperman – Brown equation . . The results show that there were statistical differences between the two groups in marks , and there were differences in the attitudes of the students .

The researchers mentioned some recommendations and suggestions according to the results of the research .

مشكلة البحث واهميته :

ان التقدم العلمي والتكنلوجي الكبير الذي شهده العالم في هذا العصر الذي شمل مجالات الحياة كافة انعكست اثاره على المناهج واساليب التعليم وطرائقه التي استخدمت التقنيات الحديثة في العلمية التربوية واصبحت جزءا لا يتجزأ منه . ولما كانت المرحلة الراهنة مرحلة تفجر المعرفة الانسانية واتساعها وانتشارها ، وانفتاح الشعوب على بعضها مما جعل لغات العالم امام حاجة ملحة لتفي باغراض العلم المتجددة .

وبما ان اللغة اداة التعلم والتعليم ولولاهما لما امكن للعملية التعليمية ان تتم ولانقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم . وهي اداة المتعلم للتعبير عما في صدره من احاسيس وافكار، ووسيلته لاقناع الاخرين بلغة سهلة والتاثير فيهم وعدته في مواجهة الكثير من المواقف التي تتطلب الاستماع، او الكلام، او القراءة، او الكتابة(الكخن ، 1992 : 9) . "ولم تتفتح انسانية الجنس البشري هذا التفتح الا عندما تمكن الناس من التعبير عن اختلاجاتهم بهذه الاداة المثلى التي بها يفكرون وينطقون وصاروا بفضلها اجتماعيين فاعلين ومنفعلين"(نهر، 1998 : 19).

واللغة العربية لغة حيوية فهي متطورة ونامية وصالحة لكل زمان ومكان وقادرة على استيعاب الثقافات والعلوم ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة ، فهي تتجاوب مع كل جديد ومبتكر شانها في ذلك شان اللغات العالمية الأخرى ، وقد عني بها علماؤنا القدماء فكان جهودهم دائبة ومستمرة من اجل خدمتها ومعرفة أسرارها وسبر اغوارها وقواعدها .

(الهرش ، 1999 : 218-219)

واللغة العربية غنية المفردات جميلة التراكيب متنوعة الصياغات ، فهي الماضي لنا والحاضر والمستقبل وهوية كل عربي ودليل أصالته عرب كل العصور وفي كل جزء من اجزاء المعمورة ، وهي وسيلة الاتصال الرئيسة وبها تقدم المادة التعليمية باستخدام أدوات الاتصال المختلفة .

ومنذ ظهور الاسلام وتوسع العالم العربي في القرن السابع للميلاد ، ظهرت اللغة العربية انها اوسع اللغات السامية انتشارا بوصفها لغة للكلام واداة لثقافة قوية متنوعة لها ادب غني ، واحرفها الهجائية تستخدمها لغات اخرى كالفارسية والتركية والعثمانية والاردية .

(عرفات ، 1997 : 37)

وتعد طريقة التدريس حجر الزاوية للعملية التعليمية فهي تعني اعتماد كل استراتيجية معينة بانجاز موقف تعليمي معين ضمن مادة دراسية معينة ، والاستراتيجية تعني خط السير الموصل الى الهدف أي الخطوات التي خطط لها المدرس لتحقيق اهداف الدرس والوصول اليه بحيث يكون باستطاعة المتعلم ادراك محتوى مادة الدرس وتطبيقها .

(محمد ومحمد ، 1991 : 40)

ولتدريس قواعد اللغة العربية اتبعت طرائق عديدة منها الاستقرائية والقياسية والنص (المعدلة) والتكاملية وغيرها من الطرائق ، وتبعا لذلك اجريت دراسات وبحوث لمعرفة اثر كل طريقة ومواقف الطلبة وارائهم حول استخدامها (سواء كانت عربية ام اجنبية) وفي المراحل الدراسية المختلفة ومن هذه الدراسات ما اظهر تساوي هذه الطرائق ، كدراسة (الدليمي ، 1988 : 12) ، و (السلطاني ، 1981 : 258) ، و (الطالب ، 1998 : 119) .

وقد اجريت جميعها على المرحلة المتوسطة .

ومن الدراسات التي تناولت المواقف التعليمية واظهرت تفوق هذه الطريقة هي دراسة الدليمي (1989) على المرحلة الابتدائية (الدليمي ، 1989 : 11) . ودراسة خليفاني (1995) على المرحلة الابتدائية (خليفاني ، 1995 : 4) . ودراسة النعيمي (1996) على المرحلة الجامعية . (النعيمي ، 1996 : 4) .

وهناك دراسات اخرى تناولت طرائق متنوعة في دراسة قواعد اللغة كدراسة الماضي (1994) على المرحلة الابتدائية واظهرت تفوق اسلوب الدور التمثيلي .

(الماضي ، 1994 ، ط)

ودراسة التكريتي (1998) على المرحلة الابتدائية التي اظهرت تفوق استخدام الرسوم البيانية في التحصيل واستبقاء المعلومات وتجنب الخطأ النحوي . (التكريتي ، 1998 : د) ، ومن الدراسات الاجنبية :

دراسة هوبتمان (Hauptman) (1971) : التي اظهرت افضلية طريقة الموافقة التعليمية على الطريقة التركيبية . (Hauptman , 1971 : 244) .

ودراسة هيث (Heeth) (1983) : التي اظهرت تفوق لعبة التظاهر التي تعد موقفا تعليميا في تصريف جذور الكلمات . (Heeth , 1983 : 1776) .

ودراسة ستفنز (Stevens) (1985) : التي اظهرت اثر العاب التظاهر بوصفها مواقف تعليمية في تعلم اللغة الفرنسية للاطفال . (Stevens , 1985 : 208) .

ولا شك في ان لطرائق التدريس علاقة مباشرة بمدى حب الطلبة قواعد لغتهم او نفورهم منها ، وبالتالي فان ذلك يؤثر في نجاحهم او فشلهم ، وبعبارة اخرى تكون طرائق التدريس ذات علاقة مباشرة بتحصيل الطلبة في قواعد اللغة ، ومن هنا برزت الدراسة الى البحث ، اذ ان اتباع المدرس لطرائق حديثة يسهم في تحبيب القواعد في الى نفوس الطلبة وياتي هذا البحث بوصفه طريقة من هذه الطرائق التي تاخذ بنظر الاعتبار الاشياء الحسية المشوقة في تقديم المادة اللغوية ، وجعل الطالب محور الدرس لكي يتم التفاعل بينه وبين المدرس من اجل الوصول الى الاهداف المتوخاة من تدريس القواعد .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث بصعوبة تدريس قواعد النحو ونفور الطلبة منها ، اذ ان الطلبة يجدون صعوبة في دراستها ومن بين اسباب هذا النفور هي طريقة التدريس القديمة والتي تقوم على التلقين والحفظ دون الفهم فلذلك ياتي هذا البحث محاولة من اجل تيسير وصول قواعد النحو الى الطلبة بايسر السبل واسهلها ، واختار الباحثون مادة قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط لاحتوائها على مواضيع قد درسنها الطالبات في المرحلة الابتدائية ولجعل المادة اكثر تنويعا وتشويقا لهن ولتضمن هذه المواضيع لمواقف تعليمية متنوعة يمكن ان تستمد من بيئة الطالبات وجعلها اكثر حيوية .

اهمية البحث :

يمكن النظر الى اهمية البحث من الجوانب الاتية :

1. انه يتناول قواعد اللغة العربية بوصفها اساس اللغة العربية وعمادها .
2. يسهم في تقديم طريقة تدريسية حديثة لقواعد اللغة العربية .
3. تطبيق البحث على طالبات الصف الاول المتوسط في مرحلة بالغة الاهمية في التعليم عامة واللغة العربية خاصة اذ يتم فيها البناء المعرفي والنفسي للطالبات استعدادا للمراحل اللاحقة .
4. يمكن ان تفيد نتائج البحث العاملين في ميدان التربية والتعليم في تصميم مناهج قواعد اللغة العربية .
5. التعرف على اتجاهات الطالبات نحو قواعد اللغة العربية الذي يمكن ان يؤدي الى فهم اعمق لعملية تعليم هذه المادة في المدرسة لتحقيق الاهداف الموجودة من تدريس هذه اللغة.

هدف البحث :

- يهدف البحث الى معرفة اثر استخدام اسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط لقواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها .

فرضيات البحث :

لتحقيق هدف البحث وضع الباحثون الفرضيات الاتية :

1. الفرضية الصفرية الرئيس الاولى : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطالبات الكلي اللاتي يدرسن باسلوب المواقف التعليمية ومتوسط تحصيل الطالبات الكلي اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية .

2. الفرضية الصفرية الفرعية الاولى : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن باسلوب المواقف التعليمية ومتوسط تحصيل الطالبات الاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في مستوى المعرفة .
3. الفرضية الصفرية الفرعية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل لطالبات اللاتي يدرسن باسلوب المواقف التعليمية ومتوسط تحصيل الطالبات الاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في مستوى الفهم .
4. الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن باسلوب المواقف التعليمية ومتوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في مستوى التطبيق .
5. الفرضية الصفرية الرئيسية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في اتجاهات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن باسلوب المواقف التعليمية واتجاهات الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية نحو قواعد اللغة العربية .

حدود البحث :

1. طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنات في مدينة الموصل للعام الدراسي (2000-2001) .
2. الفصل الاول من العام الدراسي (2000-2001) .
3. الموضوعات الخاصة بالفصل الاول من الكتاب المنهجي لوزارة التربية الطبعة الثانية عشرة لعام (2000) ، ويتضمن الموضوعات الاتية :

انواع المعارف (1. العلم 2. الضمير 3. اسماء الاشارة 4. الاسم الموصول
5. المعرف بأل 6. المعرف بالاضافة 7. المبتدأ والخبر 8. انواع الخبر
9. كان واخواتها 10. ان واخواتها 11. بناء الفعل الماضي
12. [إعراب الفعل المضارع (الصحيح والمعتل) أ. رفع الفعل المضارع
ب. نصب الفعل المضارع ج. جزم الفعل المضارع] 13. الافعال الخمسة) .

تحديد المصطلحات :

1. المواقف التعليمية :

التعريف الاجرائي :

"ايجاد مواقف لغوية حية طبيعية مستوحاة من بيئة الطالبات ومحيطهن وتحويل ما موجود فيها الى جمل سهلة تخص الموضوع النحوي باستخدام الوسائل التعليمية المعينة للتوصل الى تقديم مفردات لغوية تكون متضمنة في الدرس ومن ثم استخدامها وظيفيا ومساعدتهن في التوصل الى صياغة القاعدة اللغوية" .

2. الطريقة التقليدية (لاستقرائية) :

التعريف الاجرائي هو :

"ايراد امثلة عديدة امام الطالبات لتوضيح الدرس النحوي ثم التوصل منها الى القاعدة النحوية" .

3. القواعد :

التعريف الاجرائي للقواعد هو :

"الموضوعات النحوية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لمرحلة الاول المتوسط للعام الدراسي (2000–2001) في العراق" .

4. الاتجاهات :

تعرف الاتجاهات اجرائيا كما يأتي :

"الدرجة التي تحصل عليها الطالبات عينة البحث من خلال اجابتهن على فقرات اداة قياس الاتجاه نحو قواعد اللغة العربية الذي اعده الباحثون لاغراض البحث" .

الدراسات السابقة

المحور الاول : الدراسات التي تناولت الموافق التعليمية :

1. دراسة هوبتمان : 1971

هدفت الى الموازنة بين تعلم اللغة بطريقة المواقف التعليمية وبين تعلمها بالطريقة التركيبية (البنيوية) . على التلاميذ الامريكيين من المستويات : (الثالث والرابع والخامس والسادس) ، في تعلمهم اللغة اليابانية تبعا للاستعداد اللغوي للذكاء والعمر . كانت العينة مؤلفة من (69) تلميذا قسموا على مجموعتين الاولى (36) تلميذا استخدم في تعليمهم طريقة المواقف

التعليمية ، والثانية (33) تلميذا استخدم في تعليمهم الطريقة التركيبية (البنيوية) ، استمرت التجربة ثلاثة اسابيع ، وبواقع (15) دقيقة في اليوم الواحد .

رتب الباحث المادة التدريسية التي قدمت على وفق الطريقة التركيبية حسب الصعوبة اللغوية وتعقدها في ثلاثة عشرة اطارا ، تضمن كل اطار صيغة معجمية او نحوية (كالاسماء، وادوات الاستفهام ، والازمنة ، والنكرة والمعرفة ، والصفات ، وادوات الربط والنفي) ، اما المادة التدريسية التي قدمت على وفق طريقة المواقف التعليمية فكانت المفردات والصيغ النحوية ذاتها الا انها عرضت للتلاميذ داخل الصف مباشرة ، والرابعة مكالمة هاتفية بين صديقين ، والاخير كان حوارا بين مجموعة من الاصدقاء حول (مسابقة الخيول) ، ولم ترتب المفردات والصيغ النحوية على وفق صعوبتها وتعقدها ، وانما بحسب متطلبات الموقف ، وطبق الباحث في نهاية التجربة اختبارين شفويين على تلاميذ المجموعتين كان الاول ذا اتجاه تركيبي على شكل مجموعة من الفقرات (باللغة اليابانية) على شكل اسئلة ، الغرض منها اقامة موقف ، وبعد التعامل الاحصائي باستخدام تحليل التباين لاحادي توصلت الدراسة الى ما ياتي:

1. طريقة الموافق التعليمية حققت نتائج افضل في التحصيل بالموازنة بينها وبين الطريقة التركيبية وبدلالة معنوية .
2. اعطت طريقة الموافق التعليمية نتائج افضل في التحصيل قياسا الى الطريقة التركيبية بين التلاميذ ذوي الاستعداد والذكاء اللغويين العاليين بدلالة معنوية .
3. لم يكن هناك فرق ذو دلالة معنوية في الطريقتين بين التلاميذ ذوي الاستعداد والذكاء اللغويين المنخفضين

اكد الباحث في ضوء النتائج ضرورة كون المواقف التعليمية محسوسة وان يستقى مضمونها من بيئة التلاميذ وواقعهم واهتمامهم (Hauptman , 1971 : 235-244) .

دراسة هيث (Heeth) : (1983) :

هدفت الى معرفة قابلية الاطفال دون سن المدرسة على تصريف عدد من جذور الكلمات التي ليس لها معنى بصورة صحيحة عن طريق الموافق التعليمية . ووضعت الباحثة الفرضية الاتية :

الاطفال دون سن المدرسة باستطاعتهم تصريف عدد من جذور الكلمات التي ليس لها معنى بصورة صحيحة اذا كانت لدبهم فرصة استخدام الجذور في مجال الحديث عن اشياء فعلية .

وتحقيقا لهدف البحث واختبارا لفرضيته اختارت الباحثة مجموعة من الاطفال دون سن المدرسة ، وقسمتهم على ثلاث مجموعات تجريبية ، وعرضت كل مجموعة الى موقف معين :

1. المجموعة الاولى : عرضتها الى موقف المهمة الشكلية وهي تشبه تلك التي استخدمها (Berko) التي قام فيها باعطاء اسماء غير ذات معنى الى صور شخصيات كارتونية معروفة وقدم جملة صممها لاثارة الجمع .
2. المجموعة الثانية : عرضتها الى اسئلة عن الشخصيات الكارتونية المعروفة متضمنة صيغة الجمع .
3. المجموعة الثالثة : قامت بلعبة تظاهر مصممة لاستثارة صيغ الجمع خلال مجرى الحوار مع بعضهم عن الاشياء الكارتونية .

وبعد لانتهاء اختبرت الباحثة لاطفال وقد ايدت النتائج التي عالجتها باختبار (t) الفرضية التي وضعتها الباحثة اذ تفوقت المجموعة الثالثة على المجموعتين الاولى والثانية (Heeth , 1983 : 1776 , A) .

3. دراسة الدليمي : 1989

هدفت الى معرفة اثر استخدام المواقف التعليمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية . ونحقيقا لهدف البحث وفرضياته ، اختيرت مدرسة احمد حسن البكر المختلطة ومدرسة صدام حسين المختلطة ، عشوائيا عينة للبحث واختيرت شعبة (أ) في مدرسة صدام ، وشعبة (ب) في مدرسة احمد حسن البكر مجموعة تجريبية وبلغ عدد تلاميذها (75) تلميذا وتلميذة ، واختيرت شعبة (ب) في مدرسة صدام ، وتلاميذ شعبة (أ) في مدرسة احمد حسن البكر مجموعة ضابطة وبلغ عدد تلاميذها (74) تلميذا وتلميذة درست المجموعة التجريبية باسلوب المواقف التعليمية من الباحث نفسه . ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاستقرائية وترك امر تدريسها الى معلمي اللغة العربية في المدرستين كلتيهما . كافأ الباحث مجموعتي البحث من حيث العمر الزمني ، والدخل الشهري للعائلة وتحصيل الابوين ، ودرجة اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي 87-88باستخدام الاختبار التائي ،ولم تكن الفروق ذات دلائل احصائية عند مستوى (0.05) وضع الباحث اختبارا تحصيليا متسما بالصدق والثبات والشمول والتميز مؤلف من (30) فقرة .

كانت مدة التجربة فصلا دراسيا ودرس الباحث ثمانية موضوعات وهي : اقسام الكلام، الجملة الاسمية والفعلية ، الفعل الماضي والمضارع والامر ، الفاعل ، المفعول به ، المبتدأ والخبر ، كان واخواتها ، وان واخواتها .

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

1. الاختبار التائي .
2. معامل ارتباط بيرسون

3. معادلة قياس الصعوبة وتمييز الفقرات .

وتوصل الباحث بعد تحليل النتائج مستخدما الاختبار التائي الى ما ياتي :

1. تفوق تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باسلوب المواقف التعليمية . على تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاستقرائية وكان الفرق دالا احصائيا عند مستوى (0.05) .
2. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية وللمستويات كافة بين متوسط تحصيل البنين الذين تم تدريسهم باسلوب المواقف التعليمية ، ومتوسط تحصيل البنات اللائي تم تدريسهن بالطريقة نفسها .
3. تفوق تحصيل البنين في المجموعة التجريبية على تحصيل البنين في المجموعة الضابطة وكان الفرق دالا احصائيا عند مستوى (0.05) .
4. تفوق تحصيل البنات في المجموعة التجريبية على تحصيل البنات في المجموعة الضابطة، وكان الفرق دالا احصائيا عند مستوى (0.05) .

(الدليمي ، 1989 : خ–ذ)

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو اللغة :

حاول الباحثون الحصول على دراسات تناولت الاتجاهات نحو قواعد اللغة العربية لكنهم لم يفلحوا بسبب افتقار هذا المجال لمثل هذه الدراسات ، مما اضطرهم الى الاقتصار في دراستهم على ما حصلوا عليه من دراسات تناولت الاتجاهات نحو اللغة ، وتنوعت هذه الدراسات بين عربية واجنبية ، وهي كما ياتي :

1. دراسة الخولي : 1979

هدفت الى معرفة اثر الاذاعة التعليمية في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو اللغة العربية والسلوك التعليمي للمعلمين وحاولت الاجابة عن الاسئلة الاتية :

1. ما اثر استخدام الاذاعة التعليمية المسجلة في التحصيل المعرفي للطلبة في مادة قواعد اللغة العربية ؟
2. ما اثر استخدام الاذاعة التعليمية المسجلة في اتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية ؟
3. ما اثر استخدام الاذاعة التعليمية في السلوك التعليمي للمعلمين ؟

اما فرضيات الدراسة فهي لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طلبة الثالث الاعدادي الذين يتعلمون قواعد اللغة العربية بالاذاعة التعليمية المسجلة ومتوسط تحصيل الطلبة الذين يتعلمون الموضوع نفسه باسلوب التعليم الصفي العادي.

وتضمن مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف الثالث الاعدادي في مدارس عمان الحكومية وتضمن مجتمع الدراسة للمعلمين جميع معلمي اللغة العربية للصف الثالث الاعدادي في تلك المدارس ، وتكونت عينة الدراسة من احدى عشرة مدرسة اختيرت عشوائيا وخصصت احداهما عشوائيا للمجموعة التجريبية والثانية للمجموعة الضابطة وبلغ عدد الطلبة في العينة (462) طالبا وطالبة ، كما اختير عشوائيا في المدرسة الواحدة معلمان متماثلان في الخبرة والمؤهل العلمي ليشاركا في الدراسة وخصص احد المعلمين عشوائيا للمجموعة التجريبية والاخر للضابطة .

وقد اظهرت النتائج تحليل التغاير لعلامات الطلبة وجود فرق ذي دلالة احصائية بمستوى (0.05) بين المتوسطين الحسابين لتحصيل الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة .

وفي ضوء النتائج اظهرت الدراسة ان الطلبة الذين تعلموا قواعد اللغة العربية بالاذاعة التعليمية يتفوقون في تحصيلهم لقواعد اللغة العربية على الطلبة الذين تعلموا القواعد باسلوب التعليم الصفي العادي ، كما ان المعلمين الذين يعلمون اللغة العربية بالاذاعة التعليمية قد تكيفوا نحو عدم المباشرة في انماط سلوكهم التعلمية بالمقارنة مع المعلمين الذين يعلمونها باسلوب التعليم العالي (الكخن ، 1992 : 93-95) .

2. دراسة صادق : 1986

هدفت الى دراسة اراء واتجاهات عينة من طلبة المستوى الجامعي (المتحدثين بالعربية) نحو تعلم اللغة الانكليزية داخل اطار برنامج الدراسة الجامعية في مجتمع عربي وفي سبيل ذلك قامت الباحثة باعداد استبيان مقنن لقياس الاراء والاتجاهات كضرورة بحثية كما يتضمن البحث تحليلا لعدد من انماط الاستجابة للطلبة والطالبات التي تراها الباحثة ذات ضرورة لعملية التعلم والتعليم والتوصل في النهاية الى توصيات في مجال تعلم اللغة الاجنبية.

وكانت الدراسة اربعة فروض في صورة تساؤلات عامة هي :

1. هل هناك علاقة بين اتجاهات الطلبة (درجاتهم على المقياس المستخدم) ومتغيرات البحث العامة (الموجودة في استمارة البيانات) مثل السن ، الجنس ، السنة الدراسية ومكان العينة ؟
2. ما العوامل الرئيسة التي يمكن استخلاصها من استجابات العينة المستخدمة في البحث ، وهي العوامل التي تؤثر في تكوين اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الانكليزية ؟

3. هل هناك اختلاف في الاتجاهات باختلاف العينة ، والسن ، والجنس ، والمستوى الدراسي، سواء اكانت اختلافات عامة (الدرجة الكلية على الاستبيان) ام اختلافات نوعية (على أي جزء من اجزاء الاستبيان الستة) ؟
4. هل هناك اختلاف في الاتجاهات نحو تعلم اللغة الانكليزية باختلاف خلفية الطالب او الطالبة مثل مكان الميلاد ، مدة الاقامة في مكان الميلاد ، واللغات لاجنبية الاخرى التي تعلمها الطالب او الطالبة ؟

تكونت العينة من (420) طالبا وطالبة من اقسام اللغة الانكليزية من كليتي التربية والاداب (او الدراسات الانسانية) من جامعة الازهر بالقاهرة ، وجامعة الزقازيق .

وتكون الاستبيان المستخدم من جزأين ، الجزء الاول يتضمن (17) سؤالا للبيانات العامة المرتبطة بتعلم اللغة الاجنبية في بيئة الطالب الاجتماعية والثقافية ، والجزء الثاني يتضمن (60) سؤالا للكشف عن اتجاهات واراء العينة نحو موضوع البحث ، ثم (11) سؤالا ملخصا للاستبيان ، وقد احتسب ثبات الاداة بوساطة طريقتين هما الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية واحتسبت الصدق فتم حسابه بطريقتين هما الصدق التكويني والصدق العاملي . وتوصلت الدراسة إلى ان هناك عوامل شخصية وتعليمية وثقافية تؤثر في تكوين الاتجاهات نحو اللغة ، كما ان هناك علاقة بين الاتجاهات وعمر الطالب ومستواه الدراسي .

(صادق ، 1986 : 143–146)

اجراءات البحث :

أولا. التصميم التجريبي للبحث :

التصميم التجريبي:

هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة . (داؤد وعبد الرحمن، 1990 : 256) وقد استخدم الباحثون التصميم التجريبي الذي يعرف بتصميم المجموعات المتكافئة الذي يستخدم القياس البعدي (فان دالين ، 1985 : 364) . اذ استخدمت المواقف التعليمية في تدريس المجموعة التجريبية واستخدمت الطريقة التقليدية في تدريس المجموعة الضابطة ، كما في المخطط الاتي :

الشكل (1)

التصميم المستخدم في البحث

المجموعة	التجريبية	المتغير المستقل المواقف التعليمية	اختبار بعدي
المجموعة	الضابطة	الطريقة التقليدية (الاستقرائية)	

ثانيا. تحديد مجتمع البحث وعينته :

أ. تحديد مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بالصف الاول المتوسط ولجميع المدارس النهارية المتوسطة للبنات في مركز محافظة نينوى في (23) مدرسة

ب. تحديد عينة البحث

العينة :

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لاجراء دراسة عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا . (داؤد وعبد الرحمن ، 1990 : 67) ، ويعد اتقان الباحث لطرائق اختيار العينة من المجتمع جزءا رئيسا من اعداد البحث لذا ينبغي ان توفر العينة اكبر قدر ممكن من المعلومات عن المجتمع الذي تؤخذ منه ، أي يجب ان تكون ممثلة تمثيلا صادقا لمجتمع الدراسة . (ابو زينة وعدنان ، 1988 : 18) . ومن اجل اختيار عينة البحث اتبع الباحثون ما ياتي :

1. اختيار عينة المدارس :

لاجل اختيار عينة المدارس راجع الباحثون المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى بموجب كتاب صادر من عمادة كلية التربية لمعرفة اسماء المدارس المتوسطة للبنات وبيان مواقعها ، وقد اختيرت قصديا مدرستان متوسطتان للبنات هما متوسطة خولة بنت الازور الواقعة في حي النجار ، ومتوسطة الشيماء للبنات الواقعة في حي الشفاء للاسباب الاتية :

1. تضم المدرستان اكثر من شعبة للصف الأول مما يعطي للباحثون فرصا اكثر لاختيار العينة.
2. بعد المدرستين عن بعضهما ، استبعادا للتلوث .
3. تعاون ادارتي المدرستين مع الباحثين وهذا امر ضروري لنجاح التجربة .

2. عينة الطالبات :

بعد الاتفاق مع ادارتي المدرستين اختار الباحثون شعبة (ج) من متوسطة خولة بنت الازور بوصفها المجموعة التجريبية لتدرس بالمواقف التعليمية والثانية شعبة (ب) من متوسطة الشيماء لتكون المجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة التقليدية ، وبعد استبعاد الراسبات من كل شعبة وعددهن خمس في المجموعة الضابطة واثنتان في المجموعة التجريبية اصبح عدد افرد كل عينة (40) طالبة أي ان العينة النهائية (80) طالبة .

ثالثا. تكافؤ مجموعتي البحث :

من اجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث قام الباحثون بعمليات التكافؤ في بعض المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في نتائج البحث اذ اجري التكافؤ قبل البدء بالتجربة في المتغيرات الاتية :

1. درجة الذكاء .
2. العمر الزمني محسوبا بالاشهر .
3. المعدل العام للصف السادس الابتدائي .
4. درجات التحصيل في اللغة العربية للصف السادس الابتدائي .
5. المستوى التعليمي للاباء .
6. المستوى التعليمي للامهات .

اعداد الخطط التدريسية :

يتطلب البحث الحالي وضع خطط تدريسية يومية للموضوعات التي تم تدريسها للمجموعتين التجريبية والضابطة وفق الطريقتين التقليدية والمواقف التعليمية ، لذلك اعد الباحثون خططا تدريسية للموضوعات الخمسة عشر المقرر تدريسها خلال مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والاهداف السلوكية ، وعرضت الخطة النموذجية لموضوع العلم على لجنة محكمين في اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس ومشرفين اختصاص في المديرية العامة للتربية في نينوى ومدرسات في المدارس المتوسطة وذلك لاستطلاع رايهم وملاحظاتهم لتطوير تلك الخطط وتحسينها ، وقد اجريت بعض التعديلات اللازمة عليها واصبحت جاهزة للتنفيذ في ضوء مل ابداه الخبراء من اراء .

صياغة الاهداف السلوكية :

يعد تحديد الاهداف السلوكية للدرس امرا ضروريا ومهما لنجاح العملية التعليمية اذ انها تحدد ما يمكن ان يقوم به المتعلم او يتوقع منه في نهاية الدرس ، قام الباحثون باعداد الاهداف

السلوكية للمستويات الثلاثة الاولى في المجال المعرفي وتصنيف بلوم ، (التذكر ، الفهم ، التطبيق) ، وقد بلغ مجموع هذه الاهداف (80) هدفا سلوكيا ، وعرض الباحثون هذه الاهداف على لجنة محكمين ، واجريت التعديلات عليها وحذفت (20) هدفا وبلغ عددها النهائي (60) هدفا ، وصاغت فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الاهداف السلوكية .

اعداد جدول المواصفات :

جدول المواصفات جدول ثنائي يجمع بين الاهداف التعليمية والمحتوى ، ويعاون جدول المواصفات في تصنيف كل فقرة اختبارية في مصطلحات لكل من الاهداف والمحتوى، كما يصف جدول المواصفات الكامل عدد فقرات الاختبار التي نحتاج اليها للحصول على مقياس متزن من الاهداف التعليمية والمحتوى التعليمي . (البغدادي ،1981 : 77) . ويعد جدول المواصفات بمثابة مرشد لعملية بناء الاختبار . (عدس ، 1989 : 43) .

ولاهمية هذا الجدول وضرورته قام الباحثون باعداد جدول مواصفات بحسب ما يتطلبه الاختبار ، وعلى وفق المستويات المحددة مسبقا وتم تحديد أوزانا لمحتوى الموضوعات الدراسية المقررة ، وحساب نسبة التركيز لكل جزء من المادة الدراسية ، وذلك من خلال معرفة عدد الحصص المقررة للوحدة الدراسية مقسوما على عدد الحصص الكلية للمادة الدراسية ومضروبة بـ (100) ، كما هو موضح في الشكل الاتي :

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{\text{عدد حصص الوحدة الدراسية}}{\text{عدد حصص جميع المادة الدراسية}} \times 100$$

وتم تحديد نسبة الاهداف من المستويات المختلفة وهذا يكون من خلال التركيز على هذه الاهداف في اثناء عملية التدريس . وحدد عدد اسئلة الاختبار المراد وضعها وحدد عدد الاسئلة لكل جزء من المادة حسب المعادلة الاتية :

عدد الاسئلة لكل جزء = عدد الاسئلة الكلي × نسبة التركيز × نسبة الهدف

(الروسان واخرون ، 1992 : 51-52)

الجدول (1)

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

ت	محتوى المادة (الموضوع)	عدد الحصص	نسبة التركيز	الاهداف			المجموع
				تذكر	فهم	تطبيق	
1	العلم	2	%8.7	2	1	2	5
2	الضمير	2	%8.7	2	1	2	5
3	اسم الاشارة	2	%8.7	2	1	2	5
4	الاسم الموصول	2	%8.7	2	1	2	5
5	المعرف بال	1	%4.34	1	1	1	3
6	المعرف بالاضافة	1	%4.34	1	1	1	3
7	المبتدأ وانواع الخبر	2	%8.7	2	1	2	5
8	كان واخواتها	2	%8.7	2	1	2	5
9	ان واخواتها	2	%8.7	2	1	2	5
10	بناء الفعل الماضي	2	%8.7	2	1	2	5
11	رفع الفعل المضارع	1	%4.34	1	1	1	3
12	نصب الفعل المضارع	1	%4.34	1	1	1	3
13	جزم الفعل المضارع	1	%4.34	1	1	1	3
14	الافعال الخمسة	2	%8.7	2	1	2	5
	المجموع	23	%100	23	14	23	60

اعداد الاختبار التحصيلي :

يعد الاختبار التحصيلي اداة للتعرف على سلوك المتعلم (البغدادي ، 1981 : 77) وقد تطلب البحث بناء اختبار تحصيلي مكون من (60) فقرة بنيت على نمطين :

الاختيار من متعدد ذي البدائل الثلاث والتكملة ، لانها اكثر انواع الاختبارات الموضوعية استعمالا لامكانية استعمالها في قياس المخرجات التعليمية المختلفة ، فضلا عن انها تتسم بالصدق اكثر من غيرها (العنبكي ، 1988 : 73) .

صدق الاختبار :

ونقصد به قدرة الاختبار على قياس الشيء الذي وضع لقياسه فعلا فلا يقيس شيئا اخر . (الحيلة ، 1999 : 407) . وللتحقق من صدقه عرض الباحثون الاختبار بصيغته الاولية على لجنة المحكمين في قسم اللغة العربية وقسم العلوم التربوية والنفسية ومدرسات في المديرية العامة للتربية في نينوى ومشرفين اختصاص ، وبعد اجراء التعديلات في ضوء مقترحات المحكمين اصبح الاختبار بصيغته النهائية .

الصدق الظاهري :

يشير (Eble) (1972) الى ان افضل وسيلة للتاكد من الصدق الظاهري للاختبار هو ان يقوم عدد من الخبراء والمحكمين بتقرير مدى تحقيق الفقرات للصفة او الصفات المراد قياسها . (Ebel , 1972 : 560) . ويشير ابو لبدة (1985) الى ان الصدق الظاهري يدل على المظهر العام للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس ، أي انه يدل على مدى ملائمة الاختبار للطلبة ووضوح تعليماته . (ابو لبدة ، 1985 : 239) . وقد تحقق الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار بصورته الاولية على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالي اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية ، وقد طلب منهم ابداء ارائهم بصدد صلاحية الفقرات وتمثيلها للاغراض السلوكية لكل مستوى من المستويات المعرفية المحددة وبذلك تحقق الصدق الظاهري .

صدق المحتوى :

لدى تصميم الاختبار التحصيلي يجب الاخذ بعين الاعتبار ان يكون ذلك الاختبار عينة ممثلة من الاسئلة تقيس الاهداف والمحتوى حسب الاولية (ملحم ، 2000 : 206) . وتعد الاختبارات صادقة اذا كانت تشير بدرجة مقبولة الى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية او مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الهدف الذي تقيسه (ابراهيم ، 1989 : 73) وللتحقق من صدق محتوى الاختبار قام الباحثون بوضع فقرات الاختبار بشكل يغطي محتويات المادة المحددة بالبحث .

ثبات الاختبار :

يقصد بثبات الاختبار ان يعطي المقياس النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقه على الافراد انفسهم وتحت الظروف نفسها . (الغريب ، 1985 : 653) . وهناك طرائق عدة لاستخراج الثبات منها طريقة التجزئة النصفية التي اختارها الباحثون لانها تبعد عوامل الالفة والتذكر

واختصارا للوقت (ابو جادرو ، 1998 : 319) . اذ قسم الاختبار الى قسمين بطريقة فردي – زوجي ، بمعنى ان تشكل الاسئلة الفردية احدى الصورتين وتشكل الاسئلة الزوجية الصورة الاخرى ، اذ توفر هذه الطريقة افضل تكافؤ للصورتين ، وخاصة عندما تكون اسئلة الاختبار مرتبة حسب سهولتها او صعوبتها ولكن معامل الثبات النصفي هنا محسوب لنصف العدد الاصلي من الفقرات لذلك صحح معامل الثبات النصفي ومعادلة سبيرمان – براون ، (لانها تاخذ بالاعتبار الزيادة المتوقعة لمعامل الثبات بزيادة عدد فقراته) .
(عودة ، 1999 : 349)

تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية :

اختار الباحثون متوسطة الشهيد عدنان خير الله للبنات في حي الرفاعي في الموصل عينة استطلاعية يبلغ عددها (70) طالبة ، وبعد الاتفاق مع مدرسة المادة على موعد اجراء الاختبار تم ابلاغ الطالبات بالموعد واجرت الاختبار في (2001/1/9) ، وسجل زمن الانتهاء لاول طالبة من الاجابة وكانت (30) دقيقة واخر طالبة بمدة (40) دقيقة ، وذلك لغرض معرفة الزمن المستغرق في الامتحانات ومعرفة مدى وضوح الفقرات وبعد حساب المتوسط الزمني وجد ان الزمن المناسب لاكمال الاختبار هو (35) دقيقة .

تصحيح الاختبار :

صحح الباحثون الاختبار باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخطأ والمتروكة او التي عليها اكثر من علامة .

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

شمل التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار للعينة الاستطلاعية حساب معامل الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار . وبعد ترتيب الدرجات على شكل مجموعتين عليا ودنيا احتسب عدد الاجابات الصحيحة والخطأ عن كل فقرة من فقرات الاختبار وللمجموعتين كلتيهما وقبل الفقرات التي تتوافر فيها الشروط الاتية :

1. معامل سهولتها تقع بين (0.30–0.80) . (الروسان واخرون ، 1992 : 84) .
2. قوة تمييزها اعلى من (0.25) . (الزوبعي واخرون ، 1981 : 80) .

وبناء على ذلك فقد حذفت الفقرات الاتية : (10 ، 17 ، 30 ، 49 ، 55) لعدم توافر الشروط السابقة فيها ، فاصبح عدد فقرات الاختبار (55) بعد الحذف ورتبت على حسب درجات السهولة من السهل الى الصعب .

بناء اداة لقياس الاتجاهات نحو قواعد اللغة العربية :

نظرا لعدم توافر اداة جاهزة لقياس الاتجاهات نحو القواعد فقد قام الباحثون باعداد اداة لقياس اتجاهات طالبات الصف الاول المتوسط نحو قواعد اللغة العربية ، وهو من متطلبات البحث ، اذ قام الباحثون بالرجوع الى الادبيات الخاصة بموضوع الاتجاهات واجراء حوارات حول طبيعة مادة القواعد واهميتها من بين مواد اللغة العربية الاخرى وطريقة تدريس مدرستها وحول جدول الدروس الاسبوعي وملائمته للطالبات وكالاتي :

1. هل تعتقدين ان مادة اللغة العربية مهمة وكيف ؟ وفي أي الجوانب ؟
2. ما هو رايك في طريقة تدريس اللغة العربية وقواعدها ؟ وما هي الطريقة التي تفضلينها ؟
3. هل تحبذين ان تكون الواجبات البيتية قليلة ؟
4. هل تدرسين مادة القواعد بمفردك ؟
5. هل تجدين ان عدد دروس قواعد اللغة العربية كاف لك في جدول الدروس الاسبوعي ؟ ام تقترحين زيادة عدد الحصص ؟

مع عدد من الطالبات بلغ عددهن (20) طالبة في الصف الاول المتوسط في ثلاث مدارس في مدينة الموصل ، وتم صياغة العبارات الخاصة والمناسبة للاداة التي بلغ عددها (51) عبارة وزعتها على ستة مجالات هي :

1. اهمية القواعد 2. طبيعة القواعد 3. الجوانب النفسية لدراسة القواعد
4. مدرسة القواعد 5. كتاب القواعد 6. طريقة التدريس للقواعد .

وقام الباحثون بدمج المجالات الثلاثة الاخيرة ، لتصبح مجالا واحدا وهو الكتاب وطريقة التدريس فاصبحت الاداة باربعة مجالات هي :

1. الاهمية 2. الطبيعة 3. الجوانب النفسية 4. الكتاب وطريقة التدريس .

ثم وزع الباحثون الفقرات الايجابية والسلبية واعادة صياغتها لتصبح الفقرات الايجابية والسلبية متقاربة من حيث عددها ، كما موضح في الجدول (2) :

الجدول (2)

توزيع فقرات ومجالات اداة قياس الاتجاهات نحو القواعد

ت	المجالات	عدد الفقرات	ايجابية	سلبية
1	الاهمية	13	7	6
2	الطبيعة	12	5	7
3	الجانب النفسي	14	7	7
4	الكتاب وطريقة التدريس	12	6	6
	المجموع	51	25	26

مدى صلاحية الفقرات :

كتب الباحثون الفقرات بشكل عشوائي وعرضت لاداة باكملها وبشكلها النهائي على لجنة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية ، وبعد تبيان اقتراحاتهم وارائهم ، اجريت التعديلات على الفقرات وتم الابقاء على الفقرات الصالحة منها وحذفت غير الصالحة ، واخذت نسبة 80% لبيان صلاحية الفقرة ، وبذلك اصبحت الفقرات النهائية (29) فقرة منها (14) ايجابية و (15) سلبية ، وبذلك تحقق الصدق للمقياس ، كما هو موضح في الجدول (3) .

الجدول (3)

توزيع فقرات الاداة على المجالات الاربعة

ت	المجال	عدد الفقرات	ايجابية	سلبية
1	الاهمية	8	4	4
2	الطبيعة	9	4	5
3	الجانب النفسي	6	3	3
4	الكتاب وطريقة التدريس	6	3	3
	المجموع	29	14	15

تعليمات تطبيق الاداة :

زود الباحثون الاستبيان بالتعليمات التي توضح للطالبات كيفية الاجابة عن الفقرات بدقة موضح ، واستخدم الباحثون طريقة ليكرت (Likert) في بناء الاداة ذي البدائل الثلاثة : موافقة ، لا ادري ، غير موافقة ، وذلك لما تمتاز به طريقة ليكرت من سهولة بنائها وقياسها أي اتجاه او موقف ولدقتها ولمعامل ثباتها العالي(الياس ، 1995 : 49) .

ثبات الاداة :

لقياس ثبات الاداة اعتمد الباحثون على طريقة اعادة الاختبار لاستخراج معامل ثبات الاختبار ، اذ تم تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاولي وتعد مدة اسبوعين مناسبة اذ ان قلة المدة تتيح فرصة التذكر كما ان طول المدة يتيح فرصة لنمو الافراد ومن ثم تغيير ادائهم . (داؤد ، 1990 : 57) .

ولاجراء ذلك قام الباحثون باختيار متوسطة الشهيد عدنان خير الله للبنات في الموصل وكانت العينة مكونة من (40) طالبة ، وخلال ذلك اثارت الطالبات تساؤلات واستفسارات عن

بعض الفقرات الغامضة ، وغير الواضحة لديهن ، وهكذا كانت الاجابة عن هذه التساؤلات والاستفسارات حتى يتم التاكد من وضوح كل فقرة لديهن .

تصحيح الاداة :

صحح الباحثون فقرات الاداة باسلوب ليكرت الثلاثي ، كما هو موضح في الجدول (4) :

الجدول (4)

توزيع الدرجات على فقرات الاداة

البدائل / درجات الفقرات	موافقة	لا ادري	غير موافقة
الابجابية	3	2	1
السلبية	1	2	3

وبعد مرور اسبوعين تم عرض أداة البحث على الطالبات انفسهن لحساب الثبات بطريقة الاعادة ، ثم اجرت حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون ، وكانت معامل الثبات (0.81) وهو معامل ثبات عالي كما يؤكد المختصون .

(البياتي واثناسيوس، 1977 : 75)

تطبيق اداتي البحث :

بعد انتهاء تطبيق تجربة البحث في 2001/1/1 طبق الباحثون الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في 2001/1/11 واداة قياس الاتجاهات نحو قواعد اللغة العربية في 2001/1/10 .

الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثون الوسائل الاحصائية الاتية :

1. الاختبار التائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين من اجل :

أ. اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لغرض التكافؤ .

ب. اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل .

ج. اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاتجاهات .

$$t = \frac{\overline{X}_1 - \overline{X}_2}{\sqrt{\frac{(n_1-1)S_1^2 + (n_2-1)S_2^2}{n_1+n_1-2}\left(\frac{1}{n_1}+\frac{1}{n_2}\right)}}$$

(البياتي واثناسيوس ، 1977 : 260)

2. معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات الاختبار التحصيلي واداة الاتجاهات :

$$R = \frac{\sum X_1 - X_2 - n\overline{X}_1\overline{X}_2}{\sqrt{\sum X_1^2 - nX_1^2 \sum X_2^2 - nX_2^2}}$$

(ملحم ، 2000 : 263)

3. معادلة صعوبة الفقرة =

عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا + عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا

عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا

(عودة ، 1988 : 290)

4. معادلة قوة التمييز =

عدد الطلبة الذين اجاباتهم صحيحة في المجموعة العليا – عدد الطلبة الذين اجاباتهم صحيحة في المجموعة الدنيا

عدد الطلبة في أي من المجموعتين

(عودة ، 1988 : 288)

5. معادلة سبيرمان براون لحساب الثبات :

$$r_{xx} = \frac{Kr}{1+(K-1)r}$$

حيث :

r_{xx} : معامل الثبات للاختبار الطويل .

r : معامل الثبات للاختبار الاصلي .

K : نسبة طول الاختبار الطويل الى الاختبار الاصلي .

وفي حالة التجزئة النصفية : K= 2 .

(ملحم ، 2000 : 264)

نتائج البحث وتفسيرها :

يتناول هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتفسيرها باختبار فرضيات البحث باستخدام الاختبار التائي ذي النهايتين لعينتين مستقلتين وكما ياتي :

1. للتحقق من الفرضية الصفرية الرئيسة الاولى وهي انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية لمستوى (0.05) في تحصيل الطالبات الكلي اللاتي درسن باسلوب المواقف التعليمية وتحصيل الطالبات الكلي اللاتي درسن بالطريقة التقليدية . اختبر الباحثون معنوية الفروق بين التحصيل الكلي لطالبات مجموعتي البحث باستخدام الاختبار التائي للنهايتين لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (8.670) عند مستوى (0.05) كما يتضح من الجدول (5) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وبذلك ترفض الفرضية الرئيسة الاولى .

الجدول (5)

نتائج استخدام الاختبار التائي لمتوسطات التحصيل الكلي لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
التجريبية	35	49.057	6.777	8.670	1.960
الضابطة	40	35.15	7.130		

يتضح من الجدول (5) تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بطريقة المواقف التعليمية على طالبات المجموعة الرابعة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في التحصيل الكلي ، ويعزى هذا الى اسلوب المواقف التعليمية الذي طبق على المجموعة التجريبية اذ تضمن امثلة مختلفة تساعد على استيعاب وتطبيق المعلومات بشكل جيد ، وتؤكد على التفاعل بين المدرس والطالب في العملية التعليمية ، عكس الطريقة التقليدية التي تقوم على دور المدرس فقط . ويدل ايضا على ان المدرس نجح في ايصال المادة عن طريق المواقف التعليمية . وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من الدليمي (1989) والماضي (1994) وخليفاني (1995) والنعيمي (1996) والتكريتي (1998) ، وذلك مع الدراسات الاجنبية التي تناولتها على اختلاف انواعها ، اذ اثبتت طريقة المواقف فاعليتها وتفوقها على طرائق التدريس الاخرى .

2. التحقق من الفرضية الصفرية الفرعية الاولى وهي انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى (0.05) في تحصيل الطالبات اللاتي درسن باسلوب المواقف التعليمية وبين تحصيل الطالبات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في مستوى المعرفة . اختبر الباحثون معنوية الفروق بين متوسط تحصيل المجموعتين باستخدام الاختبار التائي ذي النهايتين لعينتين مستقلتين وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.940) عند مستوى (0.05) كما يتضح من الجدول (6) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وبذلك تقبل الفرضية الاولى.

الجدول (6)

نتائج استخدام الاختبار التائي لمتوسطات التحصيل لمجموعتي البحث في مستوى المعرفة

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
التجريبية	35	15,15	4.849	0.940	1.960
الضابطة	40	14.15	4.660		

يتضح من الجدول (6) انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بطريقة المواقف التعليمية مع طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في مستوى المعرفة ، وقد يعزى ذلك الى ان هذا المستوى لا يتطلب من المتعلم سوى تذكر الحقائق والمعلومات التي مرت به ، وان الطالبات يدرسن المنهج نفسه في القواعد وقد درسن هذه المواضيع في الصف السادس الابتدائي مما يعطيهن فرصا متساوية للاطلاع على المعلومات النحوية .

فضلا عن الجهد المبذول مع المجموعة الضابطة ، اذ ان هذه المجموعة لم تكن اقل اهمية من المجموعة التجريبية حتى لا يكون هناك مجال للتحيز وحتى لا تقلل من دور الطريقة واهميتها في توصيل المادة الدراسية الى الطالبات ، وقد يعزى ذلك ايضا الى ان اجراءات الطريقة الاستقرائية تتضمن فعاليات تتيح للطالبة ان تساهم بدرجة كبيرة في تكوين معرفتها مقارنة بالفعاليات التي نقوم بها ايضا في التعلم عن طريق المواقف التعليمية اذ ان اسلوب المواقف التعليمية يتبنى الاسلوب الاستقرائي في التوصل الى القاعدة ، وقد اتفقت هذه الطريقة مع دراسة هوبتمان (1971) في نتيجته الثالثة وهي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطريقتين التركيبية والمواقف التعليمية بين التلاميذ ذوي الاستعداد اللغوي والذكاء اللغوي المنخفضين . (Hauptman , 1971 : 244) .

3. التحقق من الفرضية الصفرية الفرعية الثانية وهي انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل الطالبات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في مستوى الفهم ، واختبر الباحثون معنوية الفروق بين متوسطي تحصيل المجموعتين باستخدام الاختبار التائي ذي النهايتين لعينتين مستقلتين وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3,109) عند مستوى (0.05) كما هي في الجدول (7) ، وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

الجدول (7)

نتائج استخدام الاختبار التائي لمتوسطات التحصيل مجموعتي البحث في مستوى الفهم

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
التجريبية	35	13.025	4.417	3.109	1.960
الضابطة	40	10.525	2.521		

ويتضح من الجدول (7) تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بالمواقف التعليمية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية لمستوى الفهم ، والسبب يعزى الى ان طالبات المجموعة التجريبية كن اكثر تفاعلا وممارسة في الدرس من اجل التوصل الى القاعدة ، بينما المجموعة الضابطة لم يكن لها تلك الممارسة بالرغم من تشابه الطريقتين في استخلاص القاعدة اذ ن القوانين والتعميمات التي تتوصل اليها الطالبة بنفسها قد تحتفظ مدة اطول من تلك التي تقدم لها جاهزة .

ولم تشابه ايا من الدراسات السابقة لانها اعتمدت على التحصيل الكلي ولم تأخذ المستويات الثلاثة بالتفصيل .

4. التحقق من الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة وهي انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى (0.05) في تحصيل الطالبات اللاتي درسن باسلوب المواقف التعليمية متوسط تحصيل الطالبات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في مستوى التطبيق . اختبر الباحثون معنوية الفروق بين متوسطي تحصيل المجموعتين باستخدام الاختبار التائي ذي النهايتين لعينتين مستقلتين ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3.333) عند مستوى (0.05) كما هي في الجدول (8) وهي اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (1.960) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة.

الجدول (8)

نتائج استخدام الاختبار التائي لمتوسطات تحصيل مجموعتي البحث في مستوى التطبيق

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
التجريبية	35	13.4	3.698	3.333	1.960
الضابطة	40	10.7	3.553		

اذ يتضح من الجدول (8) وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي تحصيل الطالبات في المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية مما يدل على ان اسلوب المواقف التعليمية قد اثبت فعاليته في التدريس ، اذ استطاعت الطالبات تطبيق ما تعلمنه من قواعد على مواقف جديدة وامثلة جديدة والتي عرضت عليهم من خلال الاختبار التحصيلي .

ولم تشابه ايا من الدراسات السابقة لانها قد اعتمدت على التحصيل الكلي فقط ولم تاخذ المستويات الثلاثة بالتفصيل .

5. التحقق من الفرضية الرئيسة الثانية وهي انه : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى (0.05) في اتجاهات الطالبات اللاتي درسن باسلوب المواقف التعليمية واتجاهات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية واختبر الباحثون معنوية الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين باستخدام الاختبار الثاني ذي النهايتين لعينتين مستقلتين وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1.206) عند مستوى (0.05) كما هي في الجدول (9) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.960) وبذلك تقبل الفرضية الرئيسة الثانية .

الجدول (9)

نتائج استخدام الاختبار التائي في قياس اتجاهات المجموعتين نحو قواعد اللغة العربية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
التجريبية	35	64.17	3.194	0.284	1.960
الضابطة	40	65.3	4.473		

ويتضح من الجدول (9) انه ليس هناك فروق معنوية بين اتجاهات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة نحو قواعد اللغة العربية .

ويعزى هذا الى ان الاتجاهات تحتاج الى مدة طويلة من اجل تغييرها . ولم تشابه هذه النتيجة ايا من الدراسات السابقة بموضوع الاتجاهات .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولا. الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثون ما ياتي :

1. فاعلية اسلوب المواقف التعليمية بوصفه طريقة تدريسية في تحصيل الطالبات الكلي وفي مستويين هما الفهم والتطبيق .
2. تساوي الطريقة الاستقرائية المعتمدة على اسلوب المواقف التعليمية مع الاستقرائية المجردة من اسلوب المواقف التعليمية في تحصيل الطالبات عند مستوى المعرفة (التذكر).
3. اتجاهات الطالبات نحو قواعد اللغة العربية متساوية في مجالات الاتجاهات بصورة عامة.

ثانيا. التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثون بما ياتي :

1. اهتمام وزارة التربية باستخدام اسلوب المواقف التعليمية واعتماده طريقة جديدة في تدريس قواعد اللغة العربية في مرحلة الدراسة المتوسطة لتفوقه على الطريقة التقليدية في التدريس .
2. الاهتمام بالوسائل التعليمية كالصور ووسائل التسجيل والمجسمات والتلفزيون والسبورة الطباشيرية ، وتوفيرها في المدرسة من قبل وزارة التربية .
3. تعريف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بهذا الاسلوب من خلال دورات تدريبية وضرورة الالتزام بها .
4. التاكيد على النحو الوظيفي في تدريس قواعد اللغة العربية لان القواعد وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ وليست غاية بذاتها ، وهذا ما يجب ان ياخذه المدرسون بنظر الاعتبار .

ثالثا. المقترحات :

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثون ما ياتي :

1. اجراء دراسة مقارنة بين اثر اسلوب المواقف التعليمي واثر الطريقة القياسية او اية طريقة اخرى في تحصيل طلبة الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية .
2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مدة سنة دراسية كاملة وللمرحلة نفسها لتضمن منهج القواعد لموضوعات نحوية متنوعة مع قياس اتجاهات الطلبة نحو المادة بعد اجراء التجربة للتاكد من فعالية هذا الاسلوب في توصيل المادة .

المصادر :

أولا. المصادر العربية :

1. ابراهيم ، عاهد واخرون (1989) : القياس والتقييم في التربية ، دار عمان ، عمان – الاردن .
2. ابو جادو ، محمد علي صالح (1998) : سيكلوجية التنشئة الاجتماعية ، ط1 ، درا المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن .
3. ابو زينة ، فريد ، وعدنان محمد عوض (1988) : جميع البيانات واختيار العينات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، مجلد 8 ، ع1 ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ، ص 10–38 .
4. ابو لبدة ، سبع محمد (1985) : مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي ، جامعة الاردن ، كلية التربية ، عمان – الاردن .
5. الياس ، فوزي (1995) : اتجاه طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية لسلطنة عمان ازاء نظام الفصلين الدراسيين ، سلطنة عمان ، وزارة التربية والتعليم ، لجنة التوثيق والنشر .
6. البغدادي ، محمد رضا (1981) : الاهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرائق التدريس ، مكبتة الفلاح – بيروت .
7. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا زكي اثناسيوس (1977) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مؤسسة الثقافة العمالية – بغداد .
8. التكريتي ، خولة كريم ياسين (1998) : اثر تدريس قواعد اللغة العربية باستخدام الرسوم البيانية في التحصيل واستبقاء المعلومات وتجنب الخطأ النحوي ، كلية التربية، (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
9. الحيلة ، محمد محمود (1999) : التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، عمان – الاردن .
10. خليفاني ، مولود حمد نبي (1995) : اثر اسلوب المواقف التعليمية في تحصيل التلاميذ في قواعد اللغة الكردية ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
11. داؤد ، حنا عزيز ، وانور حسين عبد الرحمن (1990) : مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .

12. الدليمي ، طه علي حسين (1980) : دراسة مقارنة لاثر بعض الطرائق التدريسية في تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
13. الدليمي ، كامل محمود نجم وطه علي حسين الدليمي (1983) : اثر طريقتي النص والتوليف في تحصيل الطلاب في قواعد اللغة العربية ، مجلة التربوي ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ع1 ، 2 ، تصدرها كلية التربية ، جامعة بغداد – بغداد ، ص 14–19 .
14. الدليمي ، كامل محمود نجم (1989) : اسلوب المواقف التعليمية واثره في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
15. الروسان ، سليم سلامة واخرون (1992) : مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان .
16. الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام (1981) : مناهج البحث في التربية ، ج1 ، بغداد .
17. السلطاني ، عدنان محمد (1981) : دراسة مقارنة اثر بعض الطرائق التدريسية في تحصيل الطالبات في قواعد اللغة العربية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع7 ، مطبعة وزارة التربية / 3 (بغداد) ، 1986 ، ص 252–258 .
18. صادق ، ريتا كولوما (1986) : اتجاهات الطلاب المتحدثين باللغة العربية نحو تعلم اللغة الانكليزية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، ع2 ، السنة 7 ، الرياض – السعودية ، ص 141–167 .
19. عدس ، عبد الرحمن (1991) : دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .
20. عرفات ، وليد (1997) : محاضرات حول تدريس اللغة العربية والدراسات الشرقية والبريطانية في الجامعات البريطانية ، اربد – الاردن .
21. العنبكي ، علي مضني علي (1988) : دراسة مقارنة بين اثر طريقتي الاستكشاف والمحاورة في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء ، كلية التربية (ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .

22. عودة ، احمد سليمان (1998) : القياس والتقويم في العملية الدراسية ، دار الامل – الاردن .
23. الغريب ، رمزية (1985) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة .
24. فان دالين ، ديو بولد واخرون (1985) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : د. محمد نبيل نوفل واخرون ، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة .
25. الكخن ، امين (1992) : دليل ابحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الاساس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس .
26. الماضي ، رندة (1994) : اثر اسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
27. محمد ، داؤد ماهر ، ومجيد مهدي محمد (1991) : اساسيات في طرائق التدريس العام ، جامعة الموصل – الموصل .
28. ملحم ، سامي (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن .
29. النعيمي ، فيصل داؤد سلمان (1996) : اثر استخدام اسلوب المواقف التعليمية في تحصيل الدارسين الاجانب في قواعد اللغة العربية ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
30. نهر ، هادي (1988) : علم اللغة الاجتماعي عند العرب ، ط1 ، مصر .
31. الهرش ، عايد حمدان سليمان ، (1999) : الحاسوب وتعلم اللغة العربية ، مجلة العلوم لانسانية ، ع12 ، الجزائر ، ص215–230 .
32. وزارة التربية (2000) : قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط ، ط12 ، جمهورية العراق .

المصادر الاجنبية :

33. Ebel , R.,L . (1972) : Essentials of education measurement , New Jersey : Prentice – Hall , Inc .
34. Hauptman , P . C . (1971) : A structural approach Vs. a situational approach to foreign language , teaching language , learning : 21/2 .
35. Heeth , B . F . (1983) : Situations and Language . Dissertation abstracts international, Vol . 44 , No . 06 .
36. Stevens , Florence (1985) : Simulations as research in struments system . Dissertation abstracts international , Vol . 13 , No . 03 .